خ ۱۳ ۵۴۰

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ...تفسیر آیه شهد الله ـــ عربی...

مصنف / مؤلف ...معلوم نشد...

خطی / چاپی ...نسخ ۱۸ سطری...

سال طبع یا تحریر ...ـــ... عدد اوراق ...۳...

جزء کتب ...تفسیر... شماره ...۲۷۵...

شماره عمومی ...۱۴۶۶... شماره قبض ...

واقف ...ابن خاتون... تاریخ وقف ...۱۰۶۷...

طول ...۱۸... عرض ...۱۱ سانتیمتر... قفسه ...

رسالة في تحقيق تفسير آية شهد الله أنه لا إله إلا هو
تأليف بعض [illegible] على الشيعة وتوضيح [illegible]
وإيراد كلام الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير وغيره

١٥٢٥

١٨

١٣٥ غ

کتابخانه آستان قدس
رضوی

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين بكرمه العميم وفضله العظيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والصلوة على
خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب ثم على اله وعترته
المعصومين ما دامت السموات مع الارضين اما بعد
فقد جرى فيما بين المفسرين المحققين كلام في الاية التي
روي في فضلها انه ع قال يجاء بصاحبها يوم القيمة
فيقول الله ان لعبدك هذا عندي عهدا وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة ولما نقل
هذا الكلام في بعض مجالس الخاصة حفت بالتاييدات
الالهية امرني ان اكتب ما استفدت من كتب التفسير
في هذه الاية الشريفة مع تنقيح للكلام وتهذيب و
تجديد للكلام وتوضيح فشرعت فيما امرني مستعينا
بالله متوكلا عليه متوسلا بيمن متضرعا اليه وما
توفيقي الا بالله ولا نعبد الا اياه وها انا اقص
في المقصود متوكلا على الصمد المعبود فقول
قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال
الايات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولو العلم

بالايمان

کتابخانه آستان قدس

والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف
بشهادة الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمته
وعدله وكلمة لا اله الا هو كررت للتاكيد ومزيد
الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم بعد اقامة
الحجة وليبنى عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه الموصوف
بهما ان الدين عند الله الاسلام جملة مستانفة مؤكدة
للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام
وهو التوحيد والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد ص
هكذا يستفاد من تفسير القاضي بيضاوي وقال
صاحب الكشاف في تفسير قوله ان الدين عند الله
الاسلام ان هذه جملة مستانفة مؤكدة للجملة الاولى
فان قلت ما فائدة هذا التوكيد قلت فائدتها ان قوله
لا اله الا هو توحيد وقوله قائما بالقسط تعديل
فاذا اردفه قوله ان الدين عند الله الاسلام فقد
اذن ان الاسلام هو العدل والتوحيد وهو
الدين عند الله وما عداه فليس عنده في شيء من
الدين وفيه ان من ذهب الى تشبيه او ما يؤدي اليه
كاجازة الرؤية او ذهب الى الجبر الذي هو محض الجور

لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وهذا يبين جليا كما
نرى وقال الامام في التفسير الكبير اما حجة
للجبر فالخوض فيه من ذلك السلف خوض ما لا يعنيه
لانه لما اعترف بان الله عالم بجميع الجزئيات
واعترف ان العبد لا يمكن ان يقلب علم الله
جهلا فقد اعترف بهذا الجبر فمن اين هو
الخوض في امثال هذه المباحث تم كلامه
وفيه بحث اذ كان الله تعالى عالما في الازل بايجاد
زيد مثلا يوم كذا ولا يمكنه ايضا ان يقلب
علمه جهلا مع انه ليس مجبورا في هذا الايجاد باتفاق
الاشاعرة هكذا قيل والتحقيق في هذا المقام
ان علم الله المتعلق بالحوادث الصادرة
عن العباد متقدم على ارادتهم لظهور ان
العلم بما يقع وبما لا يقع ازلي وارادة العباد
حادثة ونقول ان هذا العلم المتقدم على ارادتهم
جعلهم مضطرين الى الفعل او الترك فلا يكون
لهم اختيار في احدهما واما في الذات المقدسة الالهية
بالنظر الى الافعال الصادرة عنه فلا اضطرار ايضا لـ

حاصله ان يكون علم الله متقدما على ارادة العباد صح

من العلم المتقدم على ارادته اذ لا تقدم للعلم على
الارادة هناك لظهور ان الارادة ايضا ازلية كما
ان العلم المتقدم على ارادتهم وهذا يوجب سلب
سلب الاختيار عنهم واما الاضطرار في افعال الله
فانما نشأ من العلم المقارن لارادته القديمة فلا
يكون موجبا لسلب الاختيار بل هو محقق له لاقترانه
بالارادة القديمة ونزيد ذلك ايضاحا فنقول
ان حاصل ما ذكره الامام راجع الى ان افعال
العباد معلومة لله في الازل وكل معلوم له في
الازل لا يمكن خلافه فافعال العباد لا يمكن
خلافه وهذا ينافي كون العباد مختارين في
افعالهم وحاصل ما ذكره المعترض ان افعال
الله ايضا معلوم له وكل معلوم له لا يمكنه الخلاف في
حقه ايضا فافعال الله لا يمكنه الخلاف فيها وهذا
يقتضي ان لا يكون الله مختارا في افعاله مع ان
الاشاعرة لا يقولون بذلك فنقول ان
الضعف في عبارة الامام مقيدة بالعلم السابق
على ارادة العباد فيتحقق محل الاستدلال

كذلك فالاضطرار في افعال العباد
انما نشأ من العلم صح

ان افعال العباد معلومة لله بالعلم السابق على
ارادتهم وكل معلوم لله بالعلم السابق مما لا يمكنهم
خلافه فافعال العباد لا يمكنهم الخلاف فيها فلا
يكون اختيارية لهم ولا اشتباه ان افعال الله معلومة
لله بالعلم المقارن لارادته فلا ينتظم القياس
المذكور هناك ولان قيل ان الاضطرار لازم
فيما تعلق به العلم سواء كان سابقا على الارادة
او مقارنا معها فذكرنا في الاحسان قلنا ممنوع
فان الاضطرار المقارن بالارادة لا ينافي الاختيار
وانما الكلام في الاضطرار الناشي من العلم السابق
على الارادة وهو ثابت في افعال العباد لا في
افعال الله تعالى وعلى هذا يندفع الاعتراض
المذكور نعم يرد هنا شي اخر وهو ان علم الله
تعالى انما تعلق بافعال العباد من حيث انها تقع بقدرتهم
واختيارهم فلا يلزم حصول الافعال مقرونة
بالقدرة والاختيار وهذا لا ينافي كونهم مختارين
في افعالهم في الجملة فليتامل ثم يرد على صاحب
الكشاف امورا اخر الاول ان غاية ما يستفاد

من قوله ان الدين عند الله الاسلام ان الدين هو
الاسلام كما اشير اليه في بعض التفاسير واما ان الاسلام
هو التوحيد والتعديل فلا يستفاد من الاية الكريمة
اللهم الا بالتمحل الثاني ان التوحيد المستفاد من
الاية الكريمة عبارة عن نفي الشريك وظاهر انه ذلك
لا يكفي في الدين فلا يكون الدين هو التوحيد والتعديل
بل يجب معهما امورا اخر مما تقرر في الكتب الكلامية
ويمكن الجواب بالتاويل وهو الهادي الى سواء السبيل
الثالث ان قوله وما عداه فليس عند الله في شي من
الدين ينافي ما اجمع عليه من اعتبار النبوة والمعاد
في الدين فان قيل ان جميع ذلك راجع الى التوحيد
باعتبار انها من الصفات النقلية قلنا ان اريد التوحيد
المستفاد من الاية الكريمة نفي الشريك لا غير فان
اريد هذا المعنى فهو لا يتناول الاصول المذكورة
وان اريد معنا اخر فهو لا يستفاد من الاية الكريمة
على ان هذا ينافي عد الاصول الدينية ويمكن الجواب
بان المراد من قوله وما عداه من مقالات المخالفين
لا ما عداه مطلقا الرابع ان الاشاعرة القائلين بجواز

کتابخانه آستان قدس

الرؤية بل بوقوعها في الاخرة لا يقولون بكون المرئي
في مقابلة الرائي بحيث يكون المرئي في مكان او في
جهة فلا يكون التوحيد والتنزيه بل منافيين
لقائليهم سواء فسر التوحيد بنفي الشريك او
بما يتناول لسائر الصفات الثبوتية والسلبية
وتحقيق الكلام لا يسعه المقام وساعود الى هذه
المسئلة ان امهلني الزمان
والله المستعان
تمت

بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس
دایره خطی